

ملخص عام المحاضرات الأخيرة في مادة الأسرة والاضطرابات النفسية

مستوى: السنة أولى ماستر علم النفس العيادي

المناخ الأسري غير السوي

يقصد بالمناخ الأسري غير السوي الاختلالات على مستوى الاتصالات وكذا العمليات النفسية غير السوية التي تقع على مستوى التفاعلات بين أعضاء الأسرة، وتتحدد خصائص اللاسواء في البيئة الأسرية من خلال ما يلي: (عبارة، 2018، 164-165)

1- اللانسانية: يتوقف تقييم العلاقة بأنها إنسانية عندما يتم أدراك الطرف الآخر أنه إنسان مكتمل الانسانية، في مقابل العلاقة غير الانسانية والتي يدرك فيها أحد الأطراف الطرف الآخر كمجرد وسيلة لتحقيق غاية معينة وليس كغاية في حد ذاته.

2- الانصهار: ويقصد بالانصهار تشوه الحدود وعدم وضوحها بين أعضاء الأسرة مما يؤدي الى تقييد دور الشخص وصعوبة تشكيل أرائه واتخاذ قراراته الخاصة وبالتالي الانصهار في آراء الآخرين.

3- الانغلاق: يحدث هذا عندما يفشل النسق الأسري في احتواء الصراعات داخله وخوفا من تأثير الآخرين خارج النسق فإنه يميل إلى الانغلاق حتى لا يعلم الآخرون ما يحدث داخله مما يجعل من النسق منفصلا عن المحيط.

4- التدخلات: قد تكون التدخلات داخلية بحيث يتدخل كل فرد داخل النسق في شؤون الآخر وهذا يؤدي الى غياب واضمحلال شخصية الفرد، أو قد تكون التدخلات خارجية من طرف المقربين والأصدقاء مثلا فتؤدي إلى غياب شخصية الأسرة.

5- الانقسامات: ويعني وجود تكتلات داخل الأسرة فقد تأخذ الأم بعض أبنائها ويشكلون تحالفا مقابل تحالف الأب مع أبناء آخرين وقد ينجح أحد الوالدين في جذب جميع أبنائه في صراعه مع الطرف المقابل. (في هذا الاطار تشير بوين الى مصطلح المثلث غير السوي

والذي تقصد به لجوء أحد الزوجين إلى طرف ثالث وهو الابن حين يفشل الوالدان في حل الصراع القائم بينهما).

6- الانحرافات: حين تصبح الأسرة معروفة بخروجها عن تقاليد المجتمع وممارستها بعض العادات غير المرغوبة فإن ذلك يجعلها معزولة عن الأسر الأخرى وهذا ينعكس سلباً على الوالدين والأبناء ويؤدي إلى ظهور الاضطراب عند الأبناء.

7- مشكلة الأدوار: يحدث هذا عند وجود تداخل أو صراع في الأدوار أو غياب بعضها.

8- التناقضات: وتشمل التبادلية الكاذبة، التعمية وموقف الازدواج.

عرض حال مختصر للأسرة المولدة لمرضى الفصام

الأب:

- غائب عن المواقف الهامة أثناء النمو النفسي للطفل
- يتميز ببرود عاطفي غالباً
- يسلم السلطة والقيادة للأم ولا يعارضها إلا إذا مسته قراراتها بشكل شخصي.

الأم:

- تحيط الطفل بعطف وحماية زائدة مع التشبث بالطفل.
- مسيطرة وتدعي أن ما تفعله لصالح الأسرة والطفل.
- عدوانية وغير آمنة.

على مستوى علاقة الأسرة بالمرضى يظهر واحد أو أكثر من المؤشرات التالية:

- * انقسامات داخل الأسرة وتكتلات
- * فشل في تسهيل استقلالية المريض
- * جو أسري مشحون بالصراع العلني والخفي.

عرض حال مختصر للأسرة المولدة للعصابيين

الأب:

- منشغل خارج المنزل بشكل مفرط
- يرى دوره داخل الاسرة دورا عقابيا فقط
- لا يستطيع مواجهة زوجته ولا مواجهة المشكلات الاسرية
- مستعد لإيذاء ابنه نفسيا ومعاقبته بدنيا دون أن يسبق ذلك إرشاد او توجيه

الأم:

- غير عطوفة وغير حنونة وبالمقابل مؤنبة ومعنفة للطفل إلى درجة القسوة
- لا تقوم بوظائفها كأم داخل أسرتها
- تتخذ من الطفل موضوعا للتنفيس عن غضبها من إهمال الأب أداء دوره التربوي.
- على مستوى علاقة الاسرة بالمريض يظهر واحد او أكثر من المؤشرات التالية:

* سوء توافق أسري

* غياب النماذج الوالدية الايجابية

* توتر العلاقة بين الابن والأم.